العدد (4085) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (12) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

طالب الفصائل بنزع أسلحتها وناقش معها تشكيل قوّة خاصة بالقدس

الصدر سيُبقي على 14 ألف مقاتل من سراياه لحماية سامراء

■ المرجعيّة تنوي نزع سلاح 3 تشكيلات عسكريّة تابعة للعتبات

كشف قيادي صدري كواليس الاجتماع المغلق الذي عقده زعيم التيار مقتدى الصدر مع عدد من قادة فصائل الحشد الشعبي. وجاء الاجتماع غداة إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير جميع الاراضي العراقية من قبضة داعش.

الصدر وقادة الحشد خلال مؤتمر صحفي سابق.

□ بغداد / محمد صباح

وتركز الاجتماع، بحسب القيادي، حول مناقشة نزع سلاح الفصائل وإغلاق المكاتب في المناطق المحررة. كما تناول اللقاء ضم بعض الفصائل الى تشكيل مسلح جديد أعلن تأسيسه الصدر للدفاع عن القدس.

ويكشف القيادي عن جولة لقاءات سيجريها الصدر مع بقية قادة الفصائل لمناقشة المواضيع ذاتها.

وكان الصدر قد استقبل عدداً من قيادات فصائل الحشد بعد مشاركتها في احتفال أقامته بمناسبة النصر الى جوار قبور شهدائها أمس الأحد.

ويصف قيادي في التيار الصدري الاجتماع بأنه "سري للغاية". مشيراً الى "حضور أبو ولاء الولائي قائد كتائب سيد الشهداء، وشبل الزيدي القيادي في كتائب الإمام علي، وأكرم الكعبي زعيم حركة النجباء والشيخ سامي المسعودي مستشار أبو مهدي المهندس".

ويكشف القيادي البارز، الذي تحدث لـ(المدى) مشترطاً عدم كشف هويته، عن "زيارات أخرى ستجريها فصائل الحشد الشعبي الى الصدر، لكن على شكل وجبات لتتداول في كل المشاكل والتحديات".

ويلفت القيادي الصدري، الذي حضر اجتماع النجف، الى أن "الوجبة الثانية من تشكيلات الحشد التي ستزور الصدر هي كل من عصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله، وكتائب التيار الرسالي". لافتاً إلى ان "أغلب قيادات الفصائل كانوا في وقت سابق ضمن قيادات جيش المهدي سابقا وبالتالي هم الأقرب إلى التيار الصدري".

ويضيف المسؤول الصدري "ستختتم هذه المباحثات بلقاء ثالث وخاص بين الصدر وقيادات من منظمة وبدر"، موضحا بأن "اللقاءات ستركز على حل كل الخلافات الدائرة بين فصائل الحشد الشعبي تمهيدا لتشكيل قوات القدس".

وتابع القيادي في الهيئة السياسية للتيار الصدري "من ضمن الأمور التي بحثت في اللقاءات الأول وستبحث في اللقاءات المقبلة، هي تواجد الحشد في المدن وتعدد مقراتها، وضرورة حصر السلاح بيد الدولة". لافتاً إلى أن "الصدر طلب من هذه القيادات سحب عناصرها من المناطق والمدن المحررة ودمج جزء من قواتها بالأجهزة الأمنية".

وفي ما يخص الفصيل المسلح التابع للتيار الصدري، أوضح القيادي الصدري أنّ "سرايا السلام سيتم حلها باستثناء ١٤ ألف مقاتل مكلفين بحماية مدينة سامراء لحين تمكن الحكومة بمسك الأرض"، كاشفاً عن "دمج ما يقرب من أربعة آلاف مقاتل من قوات السرايا في الجيش الاتحادي".

ووجه الصدر، أمس، سرايا السلام بتسليم أسلحتها إلى الدولة وإغلاق مقراتها باستثناء المقر المركزي.

ويقول القيادي في التيار الصدري إن "الصدر طلب ونصح قيادات الحشد الشعبي بحل فصائلها وتسليم أسلحتها إلى الدولة"، متوقعاً "تدخل المرجعية في موضوع نزع أسلحة الفصائل بعد استقرار الأوضاع واستتباب الواقع الأمني".

ويؤكد المسؤول المطلع أن "المرجعية مع حصر السلاح بيد الدولة"، مشيرا الى أن "المرجعية ستتخذ خطوات بتسليم أسلحة ثلاثة تشكيلات من فصائل الحشد إلى الدولة". مبيناً أن "تلك التشكيلات هي، فرقة العباس القتالية، ولواء علي الأكبر، وفرقة الإمام علي القتالية".

ويستبعد القيادي الصدري أن تصدر المرجعية فتوى تقضي بحل الحشد الشعبي، لكنه توقع أن تصدر توجيهات بهذا الخصوص.

وفي السياق ذاته، كشف يوسف الكلابي، القيادي في الحشد الشعبي، عن "انضواء ستة آلاف من مقاتلي سرايا السلام ضمن هيئة الحشد الشعبي"، مؤكدا أن "سلاح الحشد هو سلاح الدولة وتحت إدارة الدولة".

ويلفت الكلابي، في تصريح لـ(المدى) أمس، الى أن "تأخر إصدار اللوائح من قبل القائد العام للقوات المسلحة التي تنظم قانون الحشد تعود إلى أسباب قانونية".

ويشدد القيادي في الحشد على "ضرورة تطابق اللوائح الخاصة بهيئة الحشد الشعبي مع لوائح ومنظومة وزارة المالية على وفق ما لديها من الدرجات الوظيفية".

ويؤكد الكلابي أنّ "المفرغين من بعض الدوائر للعمل مع الحشد الشعبي، سيعودون إلى مؤسساتهم ودوائرهم، وكذلك كبار السن ستتم إحالتهم إلى التقاعد".

بدوره يقول رئيس كتلة الصادقون النائب حسن سالم "أستبعد إمكانية تفتيت هيئة الحشد الشعبي في ظل الأجواء الأمنية غير المستقرة في العراق"، ودعا إلى "الاهتمام بالحشد الشعبي كون المخاطر مازالت تهدد أمن العراق".

وحول كواليس لقاء قادة الفصائل مع الصدر، أوضح حسن سالم، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "الاجتماعات تتناول التحديات ومنها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس". وبشأن دعوة الصدر لحل الحشد وتسليم أسلحته، قال رئيس كتلة صادقون "هناك بعض التعديلات ستطرأ على قانون الحشد في مجلس النواب".

ومن جهته يؤكد النائب أحمد الأسدي، المتحدث السابق للحشد الشعبي وأحد الشخصيات التي التقت الصدر، أن "الصدر وجه دعوات للقاء جميع قادة الحشد الشعبي"، لكنه رفض الكشف عن تفاصيل ما دار في اللقاء مع زعيم التيار الصدري.

وأكد الأسدي، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "اللقاءات بين فصائل الحشد والصدر ستتكرر مرة أخرى في الأيام المقبلة".

وبشأن غياب الحشد عن الاستعراض العسكري الذي حضره العبادي، يؤكد الاسدي "مشاركة ١٥ شخصية من قيادات الحشد الشعبي في احتفالات النصر في بغداد".

الصدر يعلن 6 شروط لتحويل سرايا السلام إلى منظّمة مدنيّة

□ بغداد / المدى

كشف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، عن ٦ شروط لنزح سلاح سرايا السلام وتحويلها الى منظمة مدنية. وطالب الحكومة بتطبيقها قبل حل فصيله المسلح.

كما أعلن الصدر حزمة مطالب لمعالجة ملف الحشد، وطالب رئيس الوزراء بفتح ملفات سقوط مدينة الموصل ومجزرتي سبايكر والصقلاوية، والمباشرة بمحاسبة الفاسدين من دون استهداف جهة دون أخرى.

وقال الصدر، في كلمة له بمناسبة يوم النصر تابعتها (المدى)، "اليوم يجب أن نعترف بكل تواضع أن جيش العراق وقواته الامنية عادت لهيبتها وقوتها بعد أن أراد البعض بها سوءاً". واضاف "يجب ان تحافظ (القوات الامنية) على هيبتها وقوتها وتفرض سيطرتها".

وأضاف زعيم التيار الصدري : قبل أن نقدم على تحويل سريا سلام الى منظمة خدمية وإنسانية أو حتى مدنية، ينبغي على الحكومة مراعاة عدد من النقاط من أهمها:

أولاً: استمرار الاعتناء بعوائل الشهداء إكراماً لدمائهم وتضحياتهم.

ثانيا: إكمال معالجة جرحاهم لكي يعودوا الى عوائلهم ومزاولة أعمالهم.

ثالثا: العمل الجاد على إيجاد فرص عمل لهم بأسرع وقت ممكن لإبعادهم عن الفراغ والبطالة التي قد تتسبب بضرر عام وليس بضرر خاص. رابعا: دمج بعض عناصرهم في الجيش العراقي أو القوات الامنية.

خامسا: استمرار بقاء الإخوة في السرايا في سامراء الى إشعار آخر والتنسيق التام مع الدولة، لقدسية المكان وحساسية الموقف الامني والعسكري فيها ولو بعد تحويلهم ضمن القوات الامنية.

سادسا: تكريمهم بما يليق بهم ماديا ومعنويا قدر الإمكان.

وأشار الصدر إلى أن تطبيق الحكومة للشروط الستة، يلزم السرايا بما يأتي:

أولا: تسليم سلاح الدولة الى الدولة بأسرع وقت ممكن.

ثانيا: غلق أغلب مقرّاتهم إلا المركزي منها للاستفادة منه في العمل الخدمي والإنساني والمدني بإشراف مباشر من المعاون الجهادي بالتنسيق مع المكتب الخاص.

ثالثا: تسليم المواقع المحررة ما عدا سامراء الى القوات الامنية الرسمية خلال مدة أقصاها خمسة وأربعون يوماً.

رابعا: خروج العراق من البند السابع يقتضي تجميد كل التنظيمات العسكرية السابقة التابعة لنا إلى إشعار آخر أو الى أن تتبين حقيقة استقلال العراق من جميع النواحي.

خامسا: فصل قضية القدس عن العراق والعمل بسريّة تامة مع عدم الإضرار بالعراق وشعبه وحكومته.

وفي السياق ذاته، دعا زعيم التيار الصدري الحكومة الى "منع استخدام عنوان الحشد في الانتخابات مطلقاً، ومنع انخراط قادة الحشد بعناوينهم وشخوصهم في الانتخابات، فضلاً عن إبعاد العناصر غير المنضبطة عن الاندماج في القوات الأمنية أو حتى غيرها ، بل العمل على معاقبة بعضهم". وطالب الصدر الحكومة بـ"المباشرة في فتح ملف سقوط الموصل وباقي المحافظات، وكذلك في مجزرتي سبايكر والصقلاوية وغيرهما". وشدد الصدر على "ضرورة العمل على تمكين وتقوية القوات الامنية بفصائلها كافة لحماية جميع المحافظات، وكذلك المرافق الحكومية مثل منافذ الحدود والمطارات وعدم تسليمها الى جهات أخر". ودعا الصدر رئيس الوزراء الى "المباشرة الفورية بمحاكمة الفاسدين من دون استهداف جهة من دون أخرى والعمل على إصلاحات جذرية لتكتمل فرحة الانتصار على الإرهاب بالانتصار على الفساد، ونحن مستعدون للتعاون بخصوص ذلك".

وختم الصدر بالقول "ننصح جميع الإخوة في فصائل الحشد الشعبي إلى حصر السلاح بيد الدولة والعمل على تقوية مركزيّتها من خلال تمكينها بفرض سيطرتها الى جميع الاراضي العراقية من دون التدخل بعملها".

النجيفي وعلّاوي يدعوان لإنهاء التوتُّر بين بغداد وأربيل

□ بغداد / المدى

دعا نائب رئيس الجمهورية أسامة النيجفي، أمس، الأطراف الحكومية في بغداد الى إطلاق "حوار صريح وشامل" مع أربيل بشأن القضايا الخلافية بين الجانبين.

وأكد النجيفي خلال لقائه السفير التركي في العراق فاتح يلدز، أن إجراء الانتخابات يجب أن تسبقه "عودة النازحين الى مناطقهم المحررة"، داعياً أنقرة الى تقديم الدعم والإسناد في ذلك الامر. وقال النجيفي، بحسب بيان لمكتبه، إن "بقاء الأزمة ليس في صالح العراق الذي يتطلع إلى المستقبل بعد الانتصار التاريخي على تنظيم داعش"، مشيرا الى أن "استفتاء الإقليم كان خطوة خاطئة، وقد حسمت المحكمة الاتحادية الموضوع". وبشأن الانتخابات المقبلة، جدد نائب رئيس الجمهوريه تأكيده أن "الانتخابات استحقاق دستوري، وموعد إجرائها يتطلب خطوات تنفيذية سريعة عبر إعمار المدن المدمرة بفعل الإرهاب والعمليات العسكرية وعودة النازحين والمهجرين، وإبعاد المجموعات المسلحة من المدن، كي يتسنى للمواطن التعبير عن رأيه وإرادته بكل حرية". في سياق ذي صلة، دعا نائب رئيس الجمهورية، إياد علاوي، التحالف الدولي الى مواصلة دعمه للعراق من اجل مواجهة التحديات التي تواجهه في المرحلة التي ستعقب الخلاص من داعش، خاصة في الجانب الاقتصادي، مؤكداً ضرورة تجنب الخطوات والإجراءات التصعيدية والاستفزازية بين بغداد وأربيل.

جاء ذلك لدى لقاء علاوي بوزير الدفاع البريطاني غافين ويليامسون على هامش أعمال قمة مؤتمر حوار المنامة.

ودعا علاوي، بحسب بيان لمكتبه، إلى "إنهاء التوتر مع كردستان ورئيس الإقليم واستثمار انتصار العراق على داعش، الذي تحقق بتضحيات المقاتلين العراقيين والشعب العراقي ودعم المجتمع الدولي، بإزالة كل العقد والتوترات والعمل على إقامة دولة المواطنة العادلة وإلغاء التمييز والتهميش والاجتثاث السياسي والمحاصصة التي سببت الاذى للعراق".

واستضافت العاصمة البحرينية المنامة، فعاليات المنتدى الـ١٣ لحوار المنامة لعام ٢٠١٧، الذي استمر ثلاثة أيام قبل أن تختتم أعماله، أمس الأحد.

قال إنّ بلاده تبذل جهوداً لحلّ الخلافات مع كردستان

السفير الأميركي: سنواجه النفوذ الإيراني في العراق بعد مرحلة داعش

يقول السفير الأميركي في العراق إن الولايات المتحدة تسعى للوقوف بوجه نفوذ إيران ومساعدة الحكومة الاتحادية على حل خلافاتها مع إقليم كردستان.
وكان السفير الاميركي لدى العراق دوغلاس سيليمان قد تسلم منصبه في بغداد في أيلول عام ٢٠١٦، أي قبل أسابيع قليلة فقط من بدء العمليات العسكرية لتحرير مدينة الموصل.

□ ترجمة / حامد أحمد

ومع طرد تنظيم داعش من جميع الاراضي، التي كان يحتلها وإعلان العراق خالياً من داعش، فإن السفير الاميركي يقول إن واشنطن تركز جهودها الآن في الحفاظ على السلم ومواصلة الإعمار وإنها تعتبر نفوذ إيران في العراق مشكلة. وأضاف "ببساطة إن إيران لا تحترم سيادة البلدان المجاورة لها".

واستدرك السفير الاميركي إن "الإيرانيين قاموا بمساعدة الحكومة العراقية في حربها ضد داعش وإلحاق الهزيمة به الى حد ما، لكنني بصراحة لم أجد الإيرانيين يتبرعون بأموال للمساعدات الإنسانية، ولم أجدهم يساهمون ببرامج الأمم المتحدة لدعم الاستقرار في العراق".

وعندما اجتاح تنظيم داعش أراضي واسعة في شمال ووسط العراق صيف عام ٢٠١٤، حشدت الفصائل الشيعية المدعومة من إيران صفوفها للدفاع عن البلد موفرة جهداً دفاعياً في مناطق عديدة، بينما كانت القوات المسلحة تعيد بناء صفوفها.

والآن يضم الحشد الشعبي، الذي تدعمه الدولة عشرات الآلاف من المقاتلين المنتشرين عبر البلاد. وإن الانتصارات المتحققة ضد داعش جعلت من قادة هذه الفصائل المسلحة متنفذين على نحو كبير.

وكانت إدارة ترامب قد دعت لحل قوات الحشد بعد الانتهاء من الحرب على داعش.

وحذرت أيضا من أنها ستتخذ موقفاً أكثر صلابة مع إيران بتهديدها في انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الموقع معها عام ٢٠١٥ وفرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني المتنفذ .

وفي هذه الاثناء يبحث العراق عن مساعدات خارجية لإعادة الإعمار بعد الحرب التي تقول الحكومة بأنها تسببت بخراب وأضرار في المدن المحررة تقدر بـ١٠٠ مليار دولار. وبعد مرور أشهر على انتهاء العمليات العسكرية ما يزال هناك ما يقارب من ثلاثة ملايين عراقي نازح . وأوضحت إدارة ترامب بأن الحملة العسكرية التي كلفتها ١٤,٣ مليار دولار ضد داعش لا يمكن ان تستبدل بمبلغ مشابه لتمويل جهود إعادة الإعمار في العراق، حيث وجهت منظمات الإغاثة الدولية الآن أنظارها الى بلدان الخليج الثرية بدلا من الولايات المتحدة.

وتابع السفير سيليمان بالقول إن "العراق يخرج الآن من مرحلة صعبة حصل فيها الكثير من الأضرار الاقتصادية والكثير من التمزق الاجتماعي، ونحن نعتقد انه من المهم بالنسبة للعراق أن تكون لديه علاقات إيجابية مع جميع الدول المجاورة له، وأن إيران مشمولة في ذلك ايضا."

وأكد السفير الاميركي ان "الولايات المتحدة متفائلة بجهود العراق الاخيرة في تحقيق التواصل مع السعودية والاردن، فهم حلفاء تتأمل منهم واشنطن أن يلعبوا دورا أكبر في البلد الذي يسعى للمضي قدماً نحو الأمام".

وتأمل الولايات المتحدة أيضا ان تساعد من جانبها في تهدئة التوترات الحاصلة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان عقب استفتاء الاستقلال الذي جرى في أيلول ورفضته بغداد.

ويقول سيليمان ان "الدور المتواضع نسبيا الذي نلعبه هو في مساعدة الطرفين على إيجاد سبل للمضي عبر باب الحوار والمفاوضات".

وأشار السفير الأميركي الى انه "في الوقت الذي يؤيد فيه الطرفان فكرة المناقشات والحوار، فإن أي مفوضات لإنهاء هذه الازمة لم تبدأ بعد بينهما".

■ عن: أسوشييتدبرس